[566] [نقول الى المرجئة، الى القدرية، الى الزيدية، الى المعتزلة، الى الخوارج. قال: فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا اعرفه يومي الي بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر، وذاك أنه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتفق شيعة جعفر فيضربون عنقه، فخفت أن يكون منهم. فقلت لابي جعفر: تنح فاني خائف على نفسي وعليك، وانما يريدني ليس يريدك، فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ، وذاك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه. فما زلت أتبعه حتى ورد بي على باب أبي الحسن موسى عليه السلام ثم خلاني ومضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك ا ! قال: فدخلت فإذا أبو الحسن عليه السلام فقال لي ابتداءا: لا الى المرجئة، ولا الى القدرية، ولا الى الزيدية، ولا الى الخوارج، الي الي الي. قال: فقلت له جعلت فداك مضى أبوك ؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك مضى في موت ؟ قال: نعم، قلت: جعلت فداك فمن لنا بعده ؟ فقال: انشاء ا يهديك هداك، قلت جعلت فداك أن عبد ا يزعم أنه من بعد أبيه، فقال: يريد عبد ا أن لا يعبد ا، قال قلت له: جعلت فداك فمن لنا من بعده ؟ فقال انشاء ا أن يهديك هداك أيضا. قلت: جعلت فداك أنت هو ؟ قال: ما اقول ذلك، قلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، قال، قلت: جعلت فداك عليك امام، قال: لا، فدخلني شئ لا يعلمه الا ا اعظاما له وهيبة أكثر ما كان يحل بي من أبيه إذا دخلت عليه. قلت: جعلت فداك اسألك عما كان يسأل أبوك ؟ قال: سل تخبر ولا تذع، فان اذعت فهو الذبح، قال، فسألته فإذا هو بحر، قال، قلت: جعلت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلال فالقي إليهم وأدعوهم اليك فقد أخذت علي بالكتمان ؟ قال: من آنست منهم رشدا فألق إليهم وخذ عليهم بالكتمان، فان اذاعوا فهو الذبح وأشار]
